

«الإخوان» في أمن إب يواصلون الاعتداء على الصحفيين



وحمل في بيان له وزير الداخلية ومدير أمن المحافظة مسؤولة ما تعرض له من اعتداء.. مطالباً الجهات المختصة بسرعة القيام بدورها تجاه ما تعرض له، وإحالة أفراد الأمن إلى النيابة العامة للتحقيق معهم واتخاذ الإجراءات القانونية ضدهم. الجدير بالذكر أن اعتداءات الأمن في إب تتزايد بشكل ملحوظ منذ أصبحت الإدارة في قبضة تنظيم الإخوان.

تواصل العناصر المتطرفة التابعة لتنظيم الإخوان والتي تم تجنيدها في أمن محافظة إب الاعتداءات على الصحفيين وترهيبهم ومصادرة كاميراتهم.. فعقب الاعتداء على مراسل قناة اليمن اليوم فقد تعرض الصحفي عصام لطيف مراسل موقع «اليمن السعيد» لاعتداء من قبل أفراد إدارة أمن محافظة إب حيث قاموا بضربه ومصادرة كاميرته وبطاقته الصحفية أثناء قيامه بتغطية إعلامية لحملة أمنية في خط الدانزي الغربي- وسط مدينة اب.

حاشد يكشف حيثيات اغتيال جديان

قال النائب أحمد سيف حاشد "إن اغتيال النائب عبد الكريم جديان، مؤشر على أن مرحلة التصفيات الجسدية للمدنيين والمعارضين السياسيين قد بدأت. وحمل حاشد التجمع اليمني للإصلاح المسؤولية الكاملة في حال تعرضه لاية تصفية جسدية. وقال: "لا تتحارون ولا تتيهون .. عليكم بالتجمع اليمني للإصلاح .. فمن وضع يده عليه فقد أصاب سبب كل هذا القتل والخراب .. وأوضح أننا اليوم نمر بنفس المرحلة التي تم فيها تصفية قيادة الحزب الاشتراكي قبل حرب صيف 1994م. وحسب موقع (يمناث) الاخباري فقد أوضح عضو مجلس النواب احمد سيف حاشد ان هناك قوى تريد التخلص من القوى التي تدعو للدولة المدنية، عن طريق الاغتيالات والتصفيات، حتى يخلوها الجو، وتعيد تموضعها من جديد، لحكم البلد منفردة. وأشار أن الاغتيالات التي تتم اليوم عمل ممنهج. يهدف لإسكات النشطاء والمعارضين السياسيين وترهيبهم. وكشف أن التعيينات التي تتم في مفاصل حساسة في الدولة والمؤسسات العسكرية والأمنية، تهدف في الأساس لتمرير عملية الاغتيالات والتلاعب بنتائجها، ومن ثم تمييعها، ومحوها يشير إليها، ودفن ملفاتها..



سفيرة بريطانيا بصنعا:

تمديد الحوار إلى فبراير غير مطروح

الخبير مجرد إشاعات تجافي الواقع"، وفق ما نشره موقع "الثورة نت" الرسمي. وقالت: لقد مرت اليمن خلال العام 2011م بفترة صعبة ودرجة للغاية وكان لديها خياران إما الاتجاه الى الحرب او الحوار ولكن اختيار الشعب اليمني الطريق الصعب لكنه الافضل وهو الحوار وفعلا قطعت اليمن شوطا كبيرا على هذا الصعيد وياتت دول كتونس وليبيا تتساءل كيف استطاعت اليمن ان تصل الى هذه المرحلة من التحول والتغيير! ولهذا نتوقع ان ينظر العالم بإعجاب الى تجربة اليمن كتجربة مثالية وناجحة وسيكون مستقبل اليمن جيدا. وأشارت الى ان هناك العديد من الصعوبات التي ينبغي التغلب عليها لكي تصل الى هذا المستقبل الجيد وبرزت تلك الصعوبات الموجودة في اليمن هي تركيز السلطة والمال لدى فئة قليلة من الشعب البعض منهم بهمهم مصلحة اليمن والبعض الآخر لا يهمهم سوى مصالحهم الشخصية، والذين يعملون من اجل مصالحهم الشخصية هم من يمثلون خطراً على اليمن.

قالت السفيرة البريطانية بصنعا السيدة جين ماريوت، ان المبادرة الخليجية حددت وقتاً زمنياً لتحقيق كل مرحلة على حده ولكن لا يجب الاستعجال في التنفيذ واعطاء كل مرحلة حقها من الوقت وفق المعطيات على الواقع وعدم إنهاء مرحلة قبل اكتمالها بشكل نهائي. وأوضحت انه من الطبيعي جداً تمديد اعمال مؤتمر الحوار الوطني الشامل في اليمن ولكن ليس الى امد طويل حيث لابد وان تبدأ مرحلة النتائج والعمل وتظهر المخرجات كأفعال يلمسها المواطن اليمني. وأضافت: "هناك اخبار تتواتر هنا وهناك بأن مؤتمر الحوار سيتم تمديده الى فبراير المقبل وهذا امر غير مطروح وأن سفراء الدول العشر الراعية للمبادرة الخليجية مجمعون على ان التمديد الى تلك الفترة امر خاطئ ولهذا تبقى كل تلك



عندما تكون الحكومة خنجرًا

محاولة اغتيال الصحافة

قال شهود عيان ومصدر أمني إن سيارة انفجرت في الشارع الخلفي لشارع الزبيري حيث تقف معظم البنوك التجارية وسط العاصمة صنعا، مساء الأربعاء، وأضافوا: أن السيارة التي انفجرت كانت متوقفة بجوار موقف سيارات بنك اليمن الدولي حينما حاول الصعود إليها وهو ما أدى الى اشتعال النيران بها وسيارتين بجوارها وقد تسبب الحادث بسقوط عدد من المصابين الذين تم اسعافهم الى المستشفى الجمهوري.

العماد أصيب بالحادث ومواطنون آخرون وربما ان رئيس التحرير الهمة الله بفتح السيارة المؤقتة عن بعد لذلك انفجرت قبيل وصوله إليها بلحظاتها.

ما من مجال للشك أن تصريحات المسؤولين الحكوميين والتكفير الديني زاد من استهداف الصحفيين ودفع الى بلوغ الجريمة والوصول بها الى هذه المرحلة.. إن كان الصحفي سلم من محاولة القتل العمد فإنه لن يسلم من الاعتداء الجسدي والإهانة والضرب المبرح.. ففي 13 نوفمبر تعرض الأميل ماجد الشعبي رئيس تحرير صحيفة (اليوم الول) الصادرة من عدن للاعتداء والضرب من قبل جماعة دينية متشددة أثناء تواجده في مطعم حلب السياحي بمدينة عدن مع زميل له أثناء تناول وجبة العشاء.

يأتي الحادث على خلفية قيام الشعبي بتغطية صحيفته للأحداث في دماج بشكل متوازن ومحادي لكن الرسالة الإعلامية دائماً لا تلقى الرضى وقبول الأطراف المتصارعة.

يكتب الشعبي بعد ضربه: "الأمر الذي قتلني أنه في الوقت الذي كنت فيه أموت أمام أعين الناس وأصرخ بملء صوتي لكي ينقذوني، كانت مجاميع الناس يشاهدون متبعة تلك الريادي الكثيرة التي أوسعنا ضرباً وإهانة أنا وصديقي ياسين الحكم وكاننا مجرمان".

وتابع: "لقد انهزمت ذاتي قبل جسدي وما كنت أشعر بضربهم بقدر ما كنت أموت لاهانتهم لنا أمام الناس واقتياداً بتلك الطريقة البشعة لمسجدهم وبارشوا هناك معنا التحقيق حول أي جهة تتبع وهل أنا مرسل من "الحوثي" لتصوير المسجد ، لقد نجا جسدي من الموت ربما ولكني مت ألف مرة".

دانت منظمات حقوقية الاعتداءات التي تعرض لها صحفيون ومؤسسات إعلامية خلال الأيام الماضية لم يشفع وقف مؤشر استهداف الصحفيين وحرية الإعلام في اليمن، وحتى دعواتهم تلك المستمرة للحكومة بتحمل مسؤوليتها والحفاظ على أمن وسلامة منتسبي وسائل الإعلام لم تفعل فقد نهب منزل الإعلامي المعروف والشاعر محمود الحاج، كما تعرضت ابنة الصحفي والكاتب عبد الكريم الخيواني لحادث اعتداء، بدراجة نارية في ساحة جامعة صنعا، كلية الإعلام ويبدو انه متمدد في عملية استهداف واضحة لمحاولة إسكات قلم الكاتب.. وترقد ابنة الخيواني في العناية المركزة منذ اسبوع.

وأخيراً وليس آخر تهديد صريح بالتصفية الجسدية لمراسل وكالة رويترز وصحيفة (البيان) الإماراتية الأميل محمد الغباري إذ توالت رسائل الى جواله تهدد بقتله من قبل جماعة مسلحة.

جاءت رسالة تهديد الغباري من رقم الهاتف (715436572) وتضمنت تحذيراً له من (جماعة مسلحة تريد قتله).

وقال الغباري: ان الرسائل بحسب تأكيد مسؤول في شركة هاتف سافون كانت ترسل عن طريق نظام الواتس أب لذلك يصعب التعرف على هوية الشخص فالرقم خارج إطار مراقبة الشركة.

لا تتوانى نقابة الصحفيين اليمنيين في اصدار البيانات المتضامنة مع الصحفيين لكنها تظل حبراً على ورق لا توفر الحماية للأزلام، فالاعتداءات والمخاطر تجاه الصحافة والصحفيين تتزايد.. فأى بيئة آمنة سيعمل فيها الصحفي في اليمن.

دخل الصحفيون اليمنيون مرحلة جديدة من استهداف أو زواهم في تطور خطير ولافت لانتساع رقعة العنف ضدهم.

الاسبوع الماضي كان سجل الصحفيين هو الأسوأ في تزايد الانتهاكات والمخاطر تجاه الصحافة ومنتسبيها كنتاج صدور تصريحات رسمية وأخرى دينية تكفيرية ما جعل ذلك الاسبوع سلسلة من الاعتداءات التي تعرض لها الصحفيون تعد هي الأخطر على مدى عقود. في احيان كثيرة تجد تصريحات المسؤولين في مقدمتهم من تلقى عليهم مسؤولية حماية وسلامة الصحفي سبباً في بلوغ جريمة الاعتداء على شخص الصحفي.. تلك هي الجريمة التي تهدد علناً بتقويض التقدم في مجال الحريات الإعلامية التي يفترض بالحكومة أنها تعمل على توسعتها وليس تضيق الخناق عليها.

ذويزن مخشف

بعينها على حكومة الوفاق.

وفي تبرير مريب لإخفاقاتها قالت حكومة باندوة ان "الجهات التي تقف اليوم خلف تلك الحملات المفرضة هي التي تضع العراقيل التي تعيق اداء حكومة الوفاق. وأضافت في بيان تحريضي رسمي: أن الحكومة إذ تؤكد على اهمية حرية التعبير والحق في ممارسة النقد المسئول، فإنها ترى ان ما يجري هو ما يمكن وصفه بحملة ممنهجة تهدف الى تظليل الرأي العام الوطني بسبيل من الافتراءات والاكاذيب تتنافى كلياً مع الحقيقة بهدف إحداث وافتعال إرباك ومشكلات امام قيام الحكومة بمهامها الوظيفية الكبرى والوفاء باستحقاقات هذه المرحلة والمتمثلة في تعزيز الامن والاستقرار والشراكة والوفاق الوطني".

استرسلت الحكومة في هجومها على الصحافة، ليزيد من الطين بلّة التحريض الديني والهجوم التكفيري للدعاة والشيوخ لتنفجر عملية الاستهداف الحقيقي للصحفيين بالتصفية وعمليات الاغتيال.

الاسبوع الماضي أخذ منحنى هو الأخطر في استهداف الإعلام حيث تعرض مقر صحيفتي الشارع والأولى- الذي يقف في مبنى واحد - لمحاولة تفجير بإحراق مخازن الصحفيين بمواد بترولية شديدة الاشتعال ما كان سيؤدي لانفجار المبنى واحتراقه على رؤوس من بداخله.

كتب الأميل محمد عايش رئيس تحرير صحيفة(الأولى) منشوراً على صفحته في الفيس بوك، عقب ساعات من محاولة حرق المبنى قال فيه إن رئيس حكومة الوفاق الوطني محمد سالم باندوة طلب من أحزاب "اللقاء المشترك" وما يسمى "المجلس الوطني لقوى الثورة السلمية"، تشكيل "لجنة" لرفع قضية ضد صحيفة "الأولى" ومحمد عايش.

ووقعت حادثة حرق الصحيفتين مساء الاثنين 18 نوفمبر.. ونقل بيان للصحفيين عن شهود عيان من أهالي الحي، ان شخصين ملثمين سكبوا مادة مشتعلة من تحت باب المخزن، وأضرموا النار فيها، ما أدى لتسرب النيران الى داخل المخزن، ونشوب حريق في النصف الخارجي منه، وتمكننا بمساعدة عدد من شباب الحي من إخماد الحريق.

حتى ان الجهات الأمنية لم تتوصل الى الفاعلين ويسير التحقيق ببطء، علماً ان الصحفيين كانوا تلقوا، عدداً من التهديدات من أشخاص مجهولين على خلفية أنهما الإعلامي، كما تلقوا تهديداً مبثوثاً من قبل ناشط في حزب معروف، قام بتصوير مداخل الصحيفتين، وسيارة الأميل نانف حسان، مع رقمها، وهي متوقفة أمام البنائية، وبعث بالصور بدون تعليق إلى إيميل الأميل محمد عايش، وحين تم التواصل مع الحزب الذي ينتمي له الناشط، وعد بأن يبحث في حقيقة الحدث، ولكنه لم يقدم، لاحقاً أي تفسير كما ورد في البيان.

لم يفض سوى يومين على الحادثة إلا ووقعت محاولة اغتيال الأميل محمد العماد رئيس تحرير صحيفة(الهوية) وهي صحيفة صدرت حديثاً بواسطة عبوة ناسفة زرعت في سيارته.

